

13 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشیخ عبدالله

الجبرین

عبدالله بن جبرین

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. نواصل قراءتنا في العلوم الشرعية والتي اهمها علم العقيدة وعلم التوحيد وهو الذي خلقت لاجله الخليقة. وارسلت بها الرسل - 00:00:00

تنزيلاً به الكتب. وهو الحكمة من خلق الانس والجن. وهو الذي بدأ بدعوتها الرسل امهمهم واهتموا ببيانه هو الذي تصح به العبادات. وتقبل به القراءات. وتضاعف بتحقيقه الحسن ويكرم الله اولياءه بالكرامات بانواع الكرامات - 00:00:30

وذلك دليل على اهميته ان هذا العلم هو علم العقيدة وعلم التوحيد وقد عرف انه يدخل فيه توحيد الله تعالى افعاله وذلك بان يعتقد العباد انه المتفرد افعال الذي الخلق وانه الذي تكفل بالرزق. وانه الذي يحيي ويميت - 00:01:09

يعطي ويمنع. يصل ويقطع. يخوض ويرفع. يريش يا ابني يحيي يؤمننا بانه الفعال ما يريد ولا يكون في الوجود الا ما يريد. هذا توحيد الافعال. انه الذي خلق السماوات والارض وخلق الخلق وتکفل برزقهم. وانفرد بتدبیر - 00:01:49

الامور بالتصريف في عبادة لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه. هذا نوع من انواع التوحيد وهو توحيد الله تعالى بافعاله وبهذا التوحيد يعرف العباد ربهم اذا قيل لك بما عرفت ربك فقل باياته ومخلوقاته عرفته - 00:02:29

النظر فيما بين يديك وما خلفك من هذه المخلوقات. ومن هذه الاجرام العلوية والسفلية ومن هذه المخلوقات العظيمة التي من تفكر فيها وتعقل معانيها عرف قدرة من اوجدها وخلقها. يرد على الملاحدة التي - 00:03:07

الذين انكروا قدرة الخالق او جعلوا مع الله خالقين. او انكروا تكوين هذا الوجود او اسنه الى الطبائع. والعادات يرد عليهم بان هذا خارج عن قدرة الخلق وان الطبائع والعادات - 00:03:37

مجبرة مخلوقة ثم اذا عرف هذا النوع وهو توحيد الله تعالى بافعاله فان من ثمرته توحيده بافعال العباد اعمال العباد ان تصرف كلها للخالق وحده ولا يجعل شيء منها لغيره. ويسمى هذا توحيد العبادة - 00:04:07

عبادة العباد عن يصرفها للخالق وحده ولا يجعل منها شيئاً لغيره. فالتوحيد الاول دليل على الثاني من ذكر ان في عهد الشیخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله جاءه واحد العوام - 00:04:46

فكان رحمة الله يلقنهم قواعد في التوحيد ذلك العمی حفظ عنه قاعدة وهو امي لا يقرأ ولا يكتب. قاعدة ذات اهمية ثم سافر ذلك العمی الى بلاد بعيدة سأله احد علمائها الذين - 00:05:12

يسمعونی عن الشیخ سمعاً سمعاً. ويصفونه بأنه كاذب فسألته ف قال ماذا حفظت عن هذا الكذاب؟ فقال انا عامي لا اقرأ الكتاب ولا اكتبه ولكن عنه انه يلقن اتباعه بقوله اعرفوا الله بافعاله ووحدوه بافعاله - 00:05:39

ثم ان ذلك العالم اخذ يردد ما هي؟ ردها عليه اربع مرات او اكثر تفكير فيها وعرف انها لا تخرج الا من عالم من العلم فعن ذلك ارسل اليه يطلبها شيئاً من كتبه - 00:06:08

الشيخ رحمة الله ارسل اليه كتابه كشف الشبهات. ولما قرأه وجد ان كما يدعو اليه هو الحق. فاتبعه وتاب مما كان عليه من التكذيب. سببه هذه اعرف الله بافعاله ووحدوه بافعالكم. افعاله هي مخلوقاته. اذا قيل لك - 00:06:40

فقل عرفته باياته ومخلوقاته. التي يذكرها الله تعالى اذكر انها من اياته فان من تأملها عرف ان الذي خلقها على كل شيء قادر ثم عرف

بعد ذلك ان الذي خلقها احق ان يعبد. واولى من - 00:07:10

يرکع له ويسجد وانه الذي هو اهل العبادة. اهل التقوى واهل المغفرة. النوع الاول الذي هو معرفة الله تعالى بمخلوقاته يقر به المشركون قبل الاسلام يعرفون ان الذي خلقهم هو الله - 00:07:40

ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولان سأله من خلق السماوات والارض وان سخر الشمس والقمر ليقولن الله ولكن ما ادخلهم هذا النوع في التوحيد وما عصم دماءهم بل صار حجة عليهم حيث انهم - 00:08:09

يعرفون الخالق المدبر المتصرف في المخلوقات يعرفونه كمال المعرفة بانه الذي خلقهم ورزقهم وانه الذي يحيي ويميت ومع ذلك يجعلون معه شركاء. شركاء في العبادة ليسوا شركاء في الخلق والتدبیر. فيقال لهم - 00:08:39

هذا حجة عليكم العلم الذي تعلموه هو التوحيد الذي تعرفونه وتعترفون به حجة عليكم. حيث انكم اعترفتم بان الله هو الذي خلق الخلق وهو الذي يدير الامر وهو الذي يرزق من السماء والارض وهو الذي يبنيت الماء النبات. وهو الذي يرسل الرياح - 00:09:14
 بذلك كله لله تعالى وحده. ومع ذلك تجعل معه الة الاخرى وتلك الالهة تعترفون بانها مخلوقة. وبانها منحوتة او تشاهدونها معدومة ثم وجدت لو تشاهدون انها جمام لا تفيده ولا تنفع ولا تضر - 00:09:47

فاين العقول؟ واين المعرفة؟ ولهذا يوبخهم الله تعالى على معرفتهم قال الله تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون ان سبقوتون لله قل افلا تتقون يعترفون بان الارض ومن فيها لله - 00:10:26

وانه هو الذي يملك ذلك. افلا تتقون؟ قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سبقوتون لله وفي قراءة سبقوتون الله اي الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم قل افلا تذكرون تعترفون بذلك كله لله تعالى ومع ذلك تجعلون معه غيره - 00:10:55
تصرف شيئاً من حقه لغيره. افلا تذكرون؟ كل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجيء ولا يجار عليه. ان كنتم تعلمون. سبقوتون لله قل فان اتسحرؤن فكيف تنصرفون؟ وكيف لا تعقلون ولا تذكرون؟ لا شك ان هذا ونحوه - 00:11:26

دليل على انهم يعلمون ولا يعملون. يعترفون بالخلق والرزرق والتدبیر. ومع ذلك يجعلون مع الله الة اخرى الحاصل ان هذان هذين نوعان من انواع التوحيد توحيد الله تعالى بافعاله وتوحيده بافعالنا. فالاول ان نعترف - 00:11:56

ان الخلق خلقه والرزرق رزقه والتدبیره. والامر امره والنهي نهيه الثاني ان نخلص له الدعاء والخوف والرجاء. وان نخافه ونتوب اليه ونبده وحده ولا نعبد سواه وبذلك تكون موحدين هذان اعاني من انواع التوحيد. المخالفون في التوحيد الاول - 00:12:34
سمونا دهريين. الذين ينسبون الحوادث الى الدهر. يقولون وما يهلكنا الا الدهر ويسمون في الاصطلاح الجديد شيوعيين اي انهم لا يعترفون بخالق ولا برب. والمخالفون في التوحيد يسمون مشركين وثنين قبوريين - 00:13:14
اي انهم جعلوا عبادتهم مشتركة. بعظها للخالق وبعظها للمخلوق فصاروا بهذا مشركين. اي اشركوا مع الله غيره. دعوه ودعوا رجوه ورجوا غيره. خافوه وخافوا غيره. توكلوا عليه وعلى غيره وهكذا انواع العبادة - 00:13:54

هذه من انواع التوحيد كتب العلماء النوع الاول قديماً وحديثاً ولكن في القرون الوسطى لم يكن هناك من ينكر هذين النوعين توحيد الافعال وتوحيد العبادة. فلذلك قل من كتب فيها يوجد فيها بعض المؤلفات وبعض الكتب - 00:14:28

مثل كتاب عجائب المخلوقات للكازويوني وله ايضاً كتاب في جغرافية البلاد ولكن هو من دخله نوع من الفلسفة او نحوها من يسندون بعض الامور الى الطبائع كالمتأخرين ولكن لا شك انه - 00:15:11

كتب في الكتابين عجائب من المخلوقات. وكتب ايضاً غيره من تكلم قديماً على عجائب المخلوقات الذين تكلموا على طبائع الدواب الحيوانات ونحوها وطبائع النباتات وما اشبهها الكتب التي كتبت الحيوانات وما اشبهها. وكذلك لطبائع الاشجار والنبات - 00:15:51
كثيرة وقد كتب ابن القيم رحمة الله ای تطرق عجائب المخلوقات ودلائلها على قدرة الخالق في اول كتابه الذي سماه مفتاح دار السعادة ومنشور ولایة العلم والارادة ذكر فصولاً في التأمل في المخلوقات - 00:16:32

ما يستدل به على انها لم توجد بالصدفة بل وجدت في قدرة قادر وبحل خالق من قرأ تلك الفصول عجب مما فتح الله عليه وتعجب مما في هذه المخلوقات من العجائب والتأملات - 00:17:10

له ايضا كتاب اسمه التبيان في اقسام القرآن تكلم على سورة الذاريات اتعلم ما اتى على قوله تعالى وفي الارظ ايات للموقنين وفي انفسكم وفي انفسكم نشر الايات التي في الارض من عجائبها - [00:17:38](#)

ثم اطال في قوله وفي انفسكم فذكر عجائب خلق الانسان من هذه الى ابهامه. وذكر نقولا عن الذين تكلموا على ذلك يدل على انه فتح من الله تعالى عليه فهذا - [00:18:09](#)

رد على الطبائعيين كذلك الذين كتبوا في النوع الثاني وهو توحيد افعال العباد منهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فانه كتب في ذلك كتابا منها رساله اسمها رسالة الواسطة. ومنها كلامه الكبير في - [00:18:39](#)

كتابه الذي سماه اقتضاء الصراط المستقيم. مخالفة اصحاب الجحيم. ومنها رساله مطبوعة التوسل والوسيلة ولابن القيم رحمه الله فصل نفيس في الرد على القبوريين في كتابه اغاثة اللھفان اما الذين بعدهم - [00:19:12](#)

هلا يتعرض لهذا النوع الا اشارات يسيرة الى ان جاء زمان الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله فجدد هذا النوع فظهر في زمان غربة في زمن قد حضر فيه الشرك الصريح فلم يجد بدا من ان - [00:19:42](#)

يفصح بما فتح الله عليه ويدعو الناس الى ان يعودوا الى التوحيد الصحيح الذي بعثت به الرسل. ودعت اليه امهم. وبدأوا به دعوتهم والى تحقيق عبادة الله تعالى واخلاص حقه له وترك - [00:20:13](#)

الى غيره وقد استنبط الدلة كثيرة من النصوص ومن النقول ما فتح الله عليه وبما لم يسوقه فيه غيره. وتبعه تلامذته ابناوه واحفاده وتلامذتهم وكتبوا في ذلك مؤلفات. كثيرة تتعلق بهذا النوع الذي هو حق الله على العبيد - [00:20:43](#)

ومع انهم ما دعوا الا الى دعوة الرسل عاداهم خلق كثير فان لكل دعاة اعداء كما ان للرسل اعداء نصبوا لهم العداوة واخذوا يكفرون ويظلون ويعيبونهم وينقلون عنهم نقولا سيئة وينسبون - [00:21:20](#)

الى الشذوذ وغير ذلك ولكن لم يضرهم ذلك وقال ردوا على كل من خالفهم. وابطلوا كتب المخالفين. وايدهم والله اظهر دعوته هذان نوعان من انواع التوحيد وبقي نوع اخر وهو - [00:21:54](#)

توحيد الاسماء والصفات. اعتقاد ان الله تعالى موصوف بصفات الكمال ومنزه عن صفات النقص وانه في صفاته لا يشبهه شيء من مخلوقاته يتضمن هذا النوع اثبات الصفات ونافية مشابهة المخلوقات - [00:22:30](#)

هذا النوع هو الذي انكره كثير من الملاحدة ومن المعطلة الذين حكموا عقولهم في النصوص واعتقدوا ان ما خالفها مفاهيمهم فانه باطل فلما انكروا هذا النوع اثبات الصفات ونفي المشابهة - [00:23:03](#)

اه رکزوا على التعطیح على نفي الصفات انتدب لهم ائمة السلف وعلماء الحديث وردوا عليهم ولكن ردودهم ردود نقلية. يعتمدون على النقل النقل الثابت من الايات الصريحة ومن الاحاديث الصحيحة - [00:23:40](#)

من النقول الثابتة عن سلف الامة. فاجتهدوا في مناقشتهم وفي الرد على مقالاتهم ولكن لم يقنعوا اولئك تلك المخالفون الذين اطلقوا عليهم جهمية ومعطلة ونهاة والذين تسموا باسم معتزلة او اسماء ينتشرون - [00:24:23](#)

فيها الى قادتهم كاشعرية وجاحظية وكرمية وكلابية رد عليهم السلف بالنقول ولكنهم لم يقنعوا بتلك النقوذ لا يقتنعون الا الردود العقلية وقد بيض الله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فرد عليهم بالردود العقلية. رد - [00:25:03](#)

عليهم بقواعدهم وناقش مسائلهم وابطل تقيياتهم واحدة واحدة والـف في ذلك كتابا موسعة اه ملأها بتلك القواعد التي قعدوها وذكر انها دالة على ظد ما يقولونه. قواعدكم رد عليكم انت مخالفون لما تقولونه ولما تقدعونه - [00:25:47](#)

وبتأمل ردوده رحمه الله يعرف بذلك انه لا حجة لهم. لا حجة عقلية ولا حجة نقلية. اما كتب السلف رحمه الله فانها حيث انها تعتمد النقل. اي الدلة يوضحون الايات التي يستدلون بها على اثبات الصفات ويوضحون دلالتها - [00:26:33](#)

وكذلك ايضا يوضحون الاحاديث يروونها بالاسانيد الى من صدرت عنه ان كانت مرفوعة او موقوفة او من كلام التابعين او من كلام الائمه المجتهدین يثبتونها بالاسانيد ثم بعد ذلك يوضحون غالبا دلالتها ان احتجت الى تعلیق. فالحاصل انه - [00:27:10](#)

رحمهم الله اعتنوا بذلك في مؤلفاتهم. وفيها الكفاية والمقنع لمن اراد الصواب ولكن من اظلله الله على علم وختم على سمعه وقلبه

وجعل جعل على بصره في غشاوة فمن يهديه من بعد الله. هذا وصف كثير من الذين خالفوا تلك الأدلة - 00:27:47

الواضحة واصروا على ما كانوا عليه وحكموا عقولهم وقلدوا لهم وحسنوا الظن بمشائخهم واصبحوا لا يقتعنون الا بما يجدونه في كتب مشائخهم. ولو اتيتهم بكل اية. وقد كثروا وتمكنوا في كثير من البلاد وما بقي على عقيدة السلف الا افراد - 00:28:18
قليلون ولكنهم الاكثرون بحمد الله. فان حجتهم قوية ان دليهم واضح فلا عبرة بمن خالفهم. لا عبرة بمخالف لهم ولو كانوا الشاي والبعاني. فهذه هي انواع التوحيد. درسنا في هذا المسجد - 00:28:58

من نحو عشر سنوات نكرر هذا النوع الذي هو توحيد العقيدة وذلك لانه يتعرض للعقيدة في الاسماء الصفات يعني توحيد الله تعالى بافعاله وتوحيد باسمائه وصفاته ويتعرض ايضا للعقيدة التي يدخل فيها الایمان بالغيب - 00:29:26

يعني الایمان بالبعث بعد الموت والایمان بالقضاء والقدر والایمان بما يكون في الدار في الاخرة من الحساب عن الجزاء على الاعمال والایمان بقدرة العباد وما اعطاه الله تعالى من هذه القدرات - 00:29:55

وكذلك الایمان بالسمع والطاعة وحقوق ولادة الامور وتحريم الخروج عليهم والجهاد والحج معهم. وهكذا بقية امور العقيدة هذا هو الذي يسمى علم العقيدة. وفيه ايضا مناقشة لكثير من من المبتدعة - 00:30:15

مناقشة الخارج الذين خرجوا عن الائمة وصاروا يكفرون بالذنوب ومناقشة للقدريه الذين ينكرون العلم السابق وينكرون قدرة الله تعالى على كل شيء ومناقشة للمجبرة الذين ينكرون دون قدرة العبد ويدعون انه ليس له اية حركة - 00:30:48

ويجعلونه مجبورا على افعاله ليس له اية اختيار وكذلك مناقشة للمعطلة الذين عطلوا الله تعالى عن صفات الكمال والذين انكروا ما اخبر الله به تعالى عن نفسه واشهر ما خالفوا فيه مسألة الكلام اي مسألة ان القرآن - 00:31:25

الله او ان الله تعالى يتكلم كما يشاء فان هذه من اشهر ما وقع فيه الخلاف قديما ولا يزال الى الان فلذلك يسمى الذين يخوضون في هذه العلوم اهل الكلام - 00:32:04

وقد كثرن نهي السلف رحمة الله عن التعلم علومهم والخوض فيها. يسمون ذلك علم الكلام اشتهر عن الشافعي رحمة الله لما ظهر في في زمانه مبادئ علومهم انه قال حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريدة ويطاف بهم في العشار - 00:32:32

ويقال هذا جزء من ترك كتاب الله واقبل على الكلام وكذلك كثير من سلف حذروا من هذا النوع الذي سموه علم الكلام وكان سببه او سبب انتشاره وتمكنه انه في زمن بعض الخلفاء العباسيين - 00:33:11

كالمهدي والحادي والرشيد والامين والمأمون تمكنت كثير من يونان والروم والترك من ولاية بعض الامور وثقة بهم بعض الخلفاء فولوه وتعلموا العربية فجاءوا بكتب بناء وكتب الترك وكتب الفلسفه ولما جاءوا بها ترجمت الى اللغات اللغة العربية. ولما ترجمت - 00:33:47

قالوا ان فيها فوائد وحكايات وقصص وتاريخ وعلوم. ولكن كان في فشر مستطير. حيث ان فيها التشكيك في العقائد تشكيكه في الرب وفي صفاتيه. التشكيك في البعث وفي الجزاء. وفي بدء الخلق - 00:34:37

وفي اعادته اي علوم الفلسفه علوم الفلسفه التي تمكنت في تلك الازمنة معلوم ان مباني علومهم على ظنيات وتخمينات فان من عقائدهم ان هذا العالم قديم لم يسبق بعدم ينكرون ان يكون اول الخلق اسمه ادم خلق من تراب. واسكن الجنة وخلق منه - 00:35:07

زوجه يقولون هذا ليس صحيح. بل هذا الانسان ليس له اول وليس له مبدأ يردون بذلك كلام الله. ويردون بذلك عقيدة المسلمين وكذلك ايضا ينكرون نهاية الخلق. ويدعون انه ليس لهم منتهى - 00:35:56

فينكرون النفح في الصور. وينكرون موت الخلق كلهم. عندما ينفح في الصور وينكرون ايضا البعنة الجسماني البعنة للجسام وينكرون القيام لله تعالى في يوم القيمة وينكرون يوم القيمة وما فيه. ولا شك ايضا ان عقیدتهم في الذات الربانية عقيدة سيئة - 00:36:24

فانهم لا يصفون الله تعالى الا بالوجود المطلق بشرط الاطلاق وكل وصف وجد في المخلوق فانهم ينكرونه والحاصل ان كتبهم لما

ترجمت ظل بسببها خلق كثير وهشت الزنادقة التي هي انكار الخلق وانكار الخالق - [00:37:01](#)
ودخل في الاسلام خلق كثير من هؤلاء الزنادقة وتسموا مسلمين وهم ب المسلمين وافسدو على الامة الاسلامية عقيدتهم وادخل عليهم الشكوك. وولدوا اكاذيب كثيرة وفقط لهم بعض الخلفاء. وبعض العلماء فرفعوا باسمهم الى الولاة. فقتل - [00:37:36](#)

كثير. حتى ذكر ان الذين قتلوا في عهد الخليفة المهدى ابن المنصور يعدون بالالوف من هؤلاء الزنادقة وانه لما احضر اليه احدهم وامتحنه وقرر انه سوف يقتله يقال له هب انك قتلتني فكيف تصنع باربعة الاف حديث كذبها - [00:38:13](#)

وبشتها في الناس فقال تعيش لها نقادها يعني ان هناك من ينصحها ومن يبين خطأها وكذبها هذا دليل على انهم نشروا هذه العقيدة السيئة التي هي علم الفلسفة الامة وسماتهم السلف زنادقة وهم في الحقيقة - [00:38:52](#)

اسمهم منافقون لانهم يتظاهرون بانهم مع المسلمين ويبيطون الشك والتکذیب. ويشككون كل من وثقوا به. وكل ما وجدوا جاهلا او مبتدأ اخذوا يلقون عليه اسئلة محيرة حتى يتحير ويشك في عقيدته - [00:39:31](#)

ومع ذلك وللاسف فان مؤلفاتهم وكتبهم تمكنت في كثير من الاسلاميين وصاروا ينقلون منها. ويرجعون اليها واستمروا على هذا الكلام. فكان كثير من الذين يتكلمون في هذه العلوم يقعون في الحيرة. حتى لا يدرى احدهم ما عقيدته - [00:40:08](#)

من بنا في شرح الطحاوية نقول عن كثير منهم ان احد علماء الاشاعرة المتكلمين دخل عليه بعض الاعوام فسأله عن عقيدته فقال ذلك العامي انا اؤمن ان الله تعالى ربى وحالقي وهو معبودي واؤمن بانه ارسل الرسل وانزل - [00:40:51](#)

الكتب واعبد الله حق عبادته الى اخر العقيدة. فقال ذلك العالم كلم هنينا لك ان كنت على هذه العقيدة السليمة لكنى والله ما ادرى ما اعتقد واخذ يكرر الحلف والله ما ادرى ما اعتقد حتى اغمى عليه من البكاء وشدة الحيرة - [00:41:26](#)

هذه نهاياتهم وكذلك ايضا مرت بنا ابيات ونقل عن احد اكابرهم انه قال في بعض كتبه اما منشئا له اما ناقلا نهاية اقدام العقول اقالوا واكثر سعي العالمين ضلال. وغاية دنيانا اذى ووبال - [00:42:00](#)

ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيلا وقالوا ثم يقول لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية بما رأيتها تروي غليلا ولا اتشفي علينا ورأيت اقرب الطرق طريقة الاثبات. طريقة القرآن اقرأ في الاثبات - [00:42:36](#)

الرحمن على العرش استوى واقرأ في النفي ليس كمثله شيء ولا يحيطون به علما ومن جرب مثل تجربة عرف مثل معرفتي وكثير من النقول عن مثل هؤلاء وفي ذلك يقول بعضهم ان - [00:43:08](#)

ترى الناس شكا عند الموت. اهل الكلام. هكذا وصفوا بانهم سنشك وسبب ذلك انهم توغلوا في هذا العلم فكان كثير من علومهم ينقض بعضها بعضا ليس لهم قاعدة الا وهناك ما يبطلها. وما ينقضها - [00:43:37](#)

وحتى ان بعضهم لما حضره الموت قال اموت وما عرفت شيئا الا ان الموجود الا ان المعدوم يحتاج الى موحد ثم فكر وقال والعدم امر ذاتي اموت شيئا هكذا اعترف ان قواعدهم هذه لا تفيدهم ولا تدلهم على شيء - [00:44:13](#)

من العلوم التي يقعدونها ويعتقدونها ولما نقول ذلك نقول علينا ان نترك كتبهم الكلامية. ومناهجهم الفلسفية. وان نرجع الى كتب السلف رحمهم الله الذين بذلوا جهدا في حفظ النبوية وفي حفظ العقيدة السلفية وفي ادتها - [00:44:57](#)

شرعية الصحيحة التي لا لبس فيها. ولذلك اهتم العلماء رحمهم الله بمثل هذا فرأينا الامام مسلم ابن الحاج رحمه الله بدأ كتابه صحيحه كتاب الایمان يعني العقيدة. وذكر فيهما يتعلق بالایمان وما يتعلق - [00:45:37](#)

والوعيد وما يتعلق بالاسماء والصفات وما يتعلق بالبعث والنشر وما يتعلق بالجزاء والمعاصي وما يتعلق بالرؤبة في الدنيا وفي الآخرة. وما يتعلق بالایمان كله وبالغيب كله مما صر عنده ونرى ايضا ان الامام البخاري رحمه الله بدأ كتابه بمقدمة في - [00:46:07](#)

لانه ايضا من العقيدة ثم بكتاب الایمان. لانه ايضا من العقيدة. ثم ختم كتابه بالتوكيد. ويريد به العقيدة. ما يتعلق بالاسماء والصفات وما يتعلق بالجزاء والميعاد. وما يتعلق بالبعث والنشر. ولا شك ان هذا - [00:46:37](#)

دليل على انهم احسوا من اهل زمانهم بكثرة المخالفات. ائمة الحديث اهل الكتب الستة او السبعة من المؤلفين في هذا العلم. فابو داود رحمه الله في اخر كتابه او قبيل الاخر - [00:47:09](#)

جعل كتاب السنة ويراد به العقيدة الامام الترمذى في اثناء كتابه جعل كتاب الايمان ابن ماجة جعل ايضا كتابا في العقيدة كمقدمة
كمقدمة لكتابه كلها بالعقيدة الدارمي في سنته مقدمتها كلها تتعلق بالعقيدة - [00:47:36](#)

فيما يتعلق بالاسماء والصفات وما اشبهها. اما الامام احمد فان مسندة مرتب على اسماء الصحابة ولكنه مع ذلك الف كتاب في
العقيدة فله رسالة في الرد على الزنادقة. وله رسالة في السنة - [00:48:11](#)

بعقيدة اهل السنة وله كتاب في فضائل الصحابة ردا على من طعن فيهم مما يدل على اهتمامهم باصول الدين. وبعلم العقيدة ولزميه
الشيخ ابن ابي شيبة رسالة في الايمان مع انه ايضا في - [00:48:37](#)

ذكر كثيرا مما يتعلق بالعقيدة وكذلك الامام عبد الله ابن الامام احمد نحن نقرأ في هذا وفي هذه الاشهر في كتابه الذي باسم كتاب
السنة ظما انه الاحاديث والآثار التي تتعلق بالعقيدة. يعني العقيدة - [00:49:06](#)

عقيدة اهل السنة نقل فيه عن والده نقولا كثيرا ونقل ايضا عن من العلماء ومن الانئمة واستشهد بالاحاديث مما يدل على انه اهتم
 بذلك لقوة الخلاف او لكثره المخالفين وجاء بعده تلميذه ابو بكر الخلال - [00:49:40](#)

اخذ كتابه هذا كتاب السنة وحذف منه اشياء وزاد عليه نقولا كثيرة وسماه كتاب السنة وقد قرأناه ايضا بكامله بجزئين في هذا
المسجد وان كان له تكملة لم يتم طبعها - [00:50:13](#)

وقراءة هذه الكتب واضحة فيما كان عليه السلف رحمهم الله من الاهتمام بالعقيدة وبيان ان سبب اهتمامهم انخداع كثير في زمانهم
باولئك المبتدةعة وتصديقهم لهم. حتى دخلوا على بعض الخلفاء - [00:50:42](#)

انخداع بهم الخليفة المأمون مع كونه من ذوي العقول ومن ذوي الادب فهم وقوة الادراك ولكن لما كثر مجالسوه كابن ابي دؤاد وغيره
من دعاة الباطل صاروا يزينون له هذا المعتقد - [00:51:17](#)

ويبيّنون له انه الدليل الذي عليه الدليل العقلي. وانه الذي تؤيده الدلة. فانتحر على منتحلوه وحصلت الفتنة في امتحان علماء الامة
كما هو معروف. وبهذا نعرف اهمية هذا العلوم التي تتعلق بعقيدة اهل السنة والجماعة فيما يتعلق بهذه العلوم كلها - [00:51:45](#)

هاري فيما يتعلق بالاسماء والصفات وفيما يتعلق بالافعال وفيما يتعلق الرب تعالى على عباده تكلمنا على هذا ليكون ملخصا لما قرأناه
فيما سبق توقف هنا اشهرها متتابعة عن القراءة بسبب تفرق الاخوان - [00:52:20](#)

ومن الدرس الثاني ان شاء الله نواصل درسنا فيما يتعلق النقل من كتاب او القراءة في كتاب عبد الله ابن الامام احمد - [00:52:56](#)